

أبو بكر الصديق

- أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ (أبو بكر) B هـ . وقالت الشيعة وكثير من المعتزلة هو (علي) وهؤلاء جوزوا إمامة المفضل مع وجود الفاضل . وحجتهم أن قيام علي بالجهاد كان أكثر من قيام أبي بكر فوجب أن يكون علي أفضل منه لقوله تعالى : { وفضل الله المجاهدين على القاعدین أجرا عظيما } .

وأجاب أهل السنة عنه بأن الجهاد على قسمين : جهاد بالدعوة إلى الدين وجهاد بالسيف . ومعلوم أن أبا بكر B هـ جاهد في الدين في أول الإسلام بدعوة الناس إلى الإسلام . وبدعوته أسلم عثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وأبو عبيدة بن الجراح B هم أجمعين . وعلي B هـ إنما جاهد بالسيف عند قوة الإسلام فكان الأول أولى وحجة القائلين بفضل أبي بكر B هـ قوله A : (ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر (1)) .

(1) راجع كتاب معالم أصول الدين لفخر الدين محمد بن عمر الرازي - الباب العاشر في

الإمامة - المسألة السابعة